

## 44) سليمان عليه السلام (3) فتنة سليمان عليه السلام | الشيخ

### عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

[00:00:00](#)

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد. ايها المستمعون الكرام ذكرت في ختام الحلقة السابقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر قوله تعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا. ثم انا ب بقصة حلفه على ان يطوف على مئة من نساءه -

كل واحدة منهن وتأتي بفارس يجاهد في سبيل الله. ونسي ان يقول ان شاء الله فطاف عليهن فلم تحبل الا واحدة جاد بشق ولد فاخذ وطرح على كرسيه. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي هريرة رضي الله - [00:00:22](#) عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة بمئة امرأة تلد كل امرئ كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله. ونسي ان يقول ان شاء الله فاطاف بهن فلم تلد منهن الا امرأة. فلم - [00:00:42](#)

تلد منهن امرأة الا واحدة نصف انسان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنت وكان دركا لحاجته. وفي لفظ البخاري فلم تحمل شيئا الا واحدا ساقطا. ساقطا احد شقيه. فقال النبي - [00:01:02](#) صلى الله عليه وسلم لو قالها لجاهدوا في سبيل الله فاعجب كيف ترك العلماء هذا التفسير اعجاب كيف ترك العلماء علماء هذا

التفسير الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لفتنة سليمان واتوا باكاذيب اليهود والشياطين - [00:01:22](#) قال ابن كثير في قصص الانبياء من البداية والنهاية. وقوله تعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا. ثم ذكر ابن جرير وابن ابي حاتم وغيرهما من المفسرين ها هنا اثارا كثيرة عن جماعة من السلف واكثر - [00:01:42](#) او كلها متلقاة من الاسرائيليات. وفي كثير منها نكارة شديدة. وقد نبهنا على ذلك في كتابنا التفسير انتصرنا ها هنا على مجرد التلاوة.

انتهى وقد تفضل الله تبارك وتعالى على سليمان - [00:02:02](#) فمنحه الكثير من اسباب القوة. وعوضه ما يزيد في قوته عن مائة ولد مجاهد فسخر له الريح تجري بامره رشاء حيث اصاب. والشياطين كل بناء وغواص واخرين مقرنين في الاصفاد - [00:02:19](#)

هذا عطاؤنا فن او امسك بغير حساب. وكما ان الله عز وجل اعز منزلة سليمان في الدنيا اعز منزلة سليمان في الدنيا فانه اعد له في الاخرة درجة عالية وحسن مآب وفي ذلك يقول الله عز وجل ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم انا - [00:02:36](#) قال ربي اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. انك انت الوهاب. فسخرنا له الريح تجري بامره رشاء حيث اصاب. والشياطين كل بناء وغواص واخرين مقرنين في الاصفاد هذا عطاؤنا. فامن او امسك بغير حساب وان له عندنا لزلفى وحسن مآب -

[00:03:00](#)

وقد وصف الله تبارك وتعالى الريح وصف الله تبارك وتعالى الريح التي سخرها لسليمان بما يفيد انها تخضع لارادة سليمان عليه السلام. فان احب ان تكون لينة هادئة صارت كذلك - [00:03:20](#)

وان احب ان تكون عاصفة شديدة سريعة تقطع الغداة اي من اول النهار الى الزوال ما يقطع بالسير المعتاد في شهر وتقطع في الرواح اي من الزوال الى الغروب. ما يقطع بالسير المعتاد في شهر اي ما يقارب ثمانين واربعمئة ميل في - [00:03:37](#)

في رحلة الصباح ومثلها في رحلة المساء. والى ذلك كله يشير قوله تعالى في سورة صاد تجري بامره رشاء حيث اصعب. وقوله تعالى

في سورة الانبياء وسليمان الريح عاصفة تجري بامرہ الى الارض التي باركنا فيها. وكنا - [00:03:57](#)

كل شيء عالمين. وقوله تعالى في سورة سبأ وسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر. وكما الان الحديد وكما الان الله الحديد لداود فقد اسال عين القطر لسليمان عليه السلام. اي اذاب له عين النحاس والحديد - [00:04:17](#)

فصار النحاس والحديد يخرج من معدنه كالعين الجارية من الماء. دون ان يشعل عليه نارا تيسيرا له. ومدا في اسباب قوته كما سخر له الشياطين وهم مردة الجن. فمن دونهم يعملون بين يديه بامر ربه. خاضعين - [00:04:37](#)

لا يجرؤ واحد منهم على الهرب من خدمة سليمان. ولو اراد الهرب لعجل الله بعقوبته. يعملون لسليمان ما يشاء من محاريب اي قصور عالية يعملون لسليمان ما يشاء من محاريب اي قصور عالية ممردة من قوارير. فالمحراب القصر - [00:04:57](#)

المحراب القصر واطلاقه على ما يعرف باسم القبلة. وهي في العادة تجاوي في جدار المسجد. من جهة قبلته للتعريف بها باطلاق المحراب على ذلك اطلاق المحراب على ذلك من الاطلاقات المحدثة التي لا يعرفها العرب. ومن الاخطاء الفاحشة - [00:05:18](#)

كتابة قوله تعالى ومن الاخطاء الفاحشة كتابة قوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا على هذه التجاوي فانها غير مرادة من هذه الاية الكريمة. كما كانت الجن تعمل لسليمان ما يشاء. من التماثيل - [00:05:38](#)

اي زخارف الجدران من من صور الاشجار والزهور ونحوها. كما كانوا يصنعون له قصا كبار كأنها الحياض يقدم فيها الطعام. كما كانوا يعملون له قدورا لطبخ الطعام. ثابتة لا تحرك من مكانها لضخ - [00:05:58](#)

كما كانت الجن كما كانت الجن تقوم باعمال الغوص لاستخراج الجواهر. وفي ذلك كله يقول الله عز وجل في سورة الانبياء ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك. وكنا لهم حافظين ويقول في سورة - [00:06:18](#)

سبق واسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه. ومن يزغ منه ما عن امرنا نذقه من عذاب السعير له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات. اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي - [00:06:38](#)

شاكور ويقول في سورة صاد والشياطين كل بناء وغواص واخرين مقرنين في الاصفاد هذا عطاؤنا فامن او امسك بغير حساب وان له عندنا لزلقى وحسن مثاب وكما سخر الله لداود الطير محشورة كما سخر الله لداود الطير محشورة تؤوب وتسبح الله بتسبيحه - [00:06:58](#)

ذلك سخر الطير لسليمان يجمعها متى شاء. ويعلم لغاتها ولغات الحشرات. وفي ذلك يقول الله عز وجل في سورة النمل وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطائر واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين - [00:07:23](#)

حشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون اي يجمعون عنده ويسيرون بسيره ليتقدم احد على مرتبته ولا يشذون عن ارادته. وقد قص الله تبارك وتعالى قصة احدي هذه المسيرات - [00:07:43](#)

فذكر انه مر بجنوده هؤلاء على وادي النمل. فسارعت نملة الى نصح جماعتها بالدخول في مساكنهم. والابتعاد عن مسيرة سليمان وجنوده حتى لا يحطموهم دون علم منهم. فعرف سليمان لغتها وسمع نصحها لقومها فضحك - [00:08:02](#)

وسأل الله تعالى ان يوزعه شكر نعمه التي انعم بها عليه وعلى والديه وان يعمل صالحا يرضاه الله وان يدخله برحمته في عباد الصالحين وفي ذلك يقول الله عز وجل حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا - [00:08:22](#)

ساكنكم لا يحطمكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني اي الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي. وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. وفي قصة النملة - [00:08:42](#)

وفي قصة النملة لفت انتباه الناس الى آيات الله في الكون وما في العالم من امم وما لهذه الامم من المعارك والسلوك وما يكون في هذه العجاوات من التناصح وحب الخير لبعضها. فان هذه النملة قد امرت وحذرت - [00:09:02](#)

واعذرت عن سليمان وجنوده بانهم لا يتعمدون الاضرار باحد. ولا شك ان الدارس ولا شك ان الدارس لاخلق النمل والنحل وغيرهما من العوامل يجد آيات الله شهادات بانه رب كل شيء وسيده ومليكه وانه لا - [00:09:22](#)

الاعتداء على شيء وانه لا ينبغي الاعتداء على شيء من خلق الله بلا حق. لا ينبغي الاعتداء على شيء من خلق بلا حق. ولذلك روى

مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قرصت - 00:09:42  
نبيا من الانبياء نملة قرصت نبيا من الانبياء نملة. فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله اليه افي ان قرصتك نملة؟ اهلكت امة من  
الامم تسبح فهلا نملة واحدة؟ والى حلقة قادمة - 00:10:02  
ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:20